مقدمة

أتاحت ظروف عملى كمحرر عسكرى ومراسل حرب فى بلاط صاحبة الجلالة لأكثر من نصف قرن فرصا للاقتراب من رؤساء مصر الثلاثة جمال عبدالناصر وأنور السادات وحسنى مبارك.

وللتاريخ فإننى لم أسع إلى هذا الاقتراب، ولكن توالت الخطوات، وكل خطوة تقود إلى الأخرى دون أى تدبير من جانبى.

وخطوة إثر خطوة وجدت نفسى فى الشارع الخلفى للأحداث شاهدا فى كثير من الأحيان على بعضها ومشاركا فى أحيان أخرى فى بعض آخر.

ومثل هذا الوجود كان له ثمنه وكانت له بصماته وآثاره على حياتى، وها أنذا أحاول أن ألقى الضوء على جوانب من بعض ما عشته أو شاركت فيه من أحداث.

وأوضح أن الأمر ليس أكثر من رؤية ذاتية وليس تاريخا أو حتى محاولة لتصحيحه.

وعلى الله قصد السبيل.

عبده مباشر

القاهرة فى أكتوبر ٢٠١٢ م